

٥١. تفسير الجلالين، سورة آل عمران ٩٥-٦٣١ - الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. انشروا بانفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

ما زلنا في تفسير الجلالين وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكونن من المهترئين. الحق من ربك فلا تكن من الممترئين. قال تعالى - [00:00:20](#)

ان مثل عيسى قال المصنف اي شأنه الغريب. المثل الشأن والصفة. ورد كذلك في قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون. اي صفة الجنة. فالمثل يأتي بمعنى الشأن. ومعنى الصفة اي صفته الغريبة عند الله كمثل ادم - [00:00:40](#)

شأنه في خلقه من غير اب من غير اب هو من تشبيهه الغريب بالاغرب. يعني اذا كان عيسى عليه السلام حاله غريب انه ولد من غير اب. فادم عليه السلام ماذا؟ حاله اغرب انه ولد من غير اب ولا ام. قال كشأنه في خلقه من غير اب هو - [00:01:00](#)

لتشبيهه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم وواقع في النفس. اقطع للخصم يعني ماذا؟ اكثر قطعاً لحجة الخصم الاسم الذي يدعي ان عيسى ابن زينة حاشاه من هذا. الذي يدعي ان عيسى عليه السلام ابن زنا. عندما يقول الله عز وجل ان مثل عيسى كمثل ادم. يلزمك ان تقول - [00:01:20](#)

هذا في ادم. نعم ولا ولا احد يقول هذا في ادم. اقطع للخصم. يعني ابطال لحجته وواقع في النفس اقوى اقوى وقوعاً في النفس خلقه اي ادم اي قالبه. القالب هو الجسد. القالب هو الجسد والصورة. نعم. القالب الجسد والصورة خلق - [00:01:40](#)

خلق ادم ان قالبه من تراب خلق جسده وصورته من تراب. ثم قال له كن بشرا فيكون. اي فكان قال لكم بشرا فيكون اي فكان. وكذلك عيسى قال له كن من غير اب فكان. الحق من ربك خبر مبتدأ محذوف. اي - [00:02:05](#)

امر عيسى. امر عيسى مبتلى محذوف والخبر هو الحق الحق من ركن فلا تكونن من الممترئين اي شاكين فيه قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعال وندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا - [00:02:25](#)

انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فمن حاجك اي جادلک من النصارى. فيه من بعد ما جاءك من العلم بأمره. يعني من جادلک في امر عيسى من بعد ما جاءك من العلم بأمره فقل لهم تعالوا - [00:02:47](#)

ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:03:07](#)

الدعاء يسمى ابتهالاً التضرع في الدعاء يسمى ابتهالاً الاجتهاد في الدعاء. فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:03:07](#)

بان نقول اللهم العن الكاذب في شأن عيسى. وهذه تسمى اية المباهلة. اية المباهلة. وايه ان يقسم كل واحد من انه على الحق وان خصمه الآخر على ماذا؟ على الباطل - [00:03:31](#)

نعم بان نقول اللهم العن الكاذب في شأن عيسى. وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم وفد نجران لذلك. دعاهم الى المباءة وفد نجران هؤلاء قوم من النصارى اتوا للنبي عليه الصلاة والسلام. وكانوا يجادلون في شأن عيسى ويدعون انه ابن الله عز وجل - [00:03:45](#)

ما معنى المباهلة؟ الدعاء ان يدعو هو وان يدعوهم هم على انفسهم وعلى اولادهم بان يهلك الله الكاذب منهما وقالوا عندما دعاهم الى المباهنة ماذا قالوا له؟ قالوا حتى ننظر في امرنا ثم نأتیک - [00:04:02](#)

سنفكر في هذا الموضوع. هل نباهينك ام لا ثم نأتيك؟ فقال ذو رأيهم واحد من العقلاء منهم. قال لقد عرفتم نبوته. انتم تعرفون انه نبي وانه ما باهل قوم نبيا الا هلكوا. يعني ما حلف قوم امام نبي - [00:04:18](#)

الا اهلكهم الله عز وجل اذا كانوا كاذبين. فوادعوا الرجل وانصرفوا. ما معنى واديعوا الرجل المودة يعني افعلوا معه صلحا وادفعوا الجزيرة ها وانصرفوا ارجعوا الى بلادكم فاتوه اتوا النبي عليه الصلاة والسلام وقد خرج ومعه الحسن والحسين وفاطمة وعلي. يعني جمع اهل بيته لكي يباهله - [00:04:35](#)

وقال لهم اذا دعوت فامنوا. قولوا امين. فابوا ان يباهلوا. ابوا ان يحلفوا امامه صلى الله عليه وسلم وان يؤمنوا على دعائه. وصالحوا اخوان الجزية اتفقوا معه على ان يدفعوا الجزية وينصرفوا. وعن ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا - [00:05:00](#)

يعني لو بقى له النبي عليه الصلاة والسلام لاهلك الله عز وجل اموالهم واهليهم. وفي رواية لو خرجوا لاحترقوا احرقهم الله عز وجل وهلكهم لكذبهم والمباهلة مشروعة في كل امر عظيم. في كل امر عظيم. دعا اليها بعض اهل العلم. شيخ الاسلام كان يدعو اليها من خلفه في بعض المسائل. نعم - [00:05:21](#)

يعني يجوز مثلا للعالم ان يناظر اهل البدع ان يباهلهم بمعنى ان يدعو ان الله عز وجل يهلك الكاذب يهلك الكاذب منهما ولا تكون الا في الامور العظيمة يعني قال تعالى ان هذا هو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله له العزيز الحكيم. ان هذا المذكور لهو القصص اي خبر - [00:05:41](#)

الحق الذي لا شك فيه وما من زائدة. طبعا في القرآن ليس حرف جر زائد في المعنى. قد يكون زائد في ناحية الاعراب لكن في المعنى هو مقصود ما فائدته هنا؟ ما فائدة من هنا؟ المبتدأ. بالتأكيد نفي تأكيد عموم النفي - [00:06:03](#)

تأكيد عموم النفي وما من اله الا الله وان الله له العزيز في ملكه الحكيم في صنعه. قلنا العزة ليست في الملك فقط بل العزة ثلاثة انواع ذكرناها. والحكمة ليست في الصنع فقط بل الحكمة في الصنع والفعل - [00:06:21](#)

فان تولوا اعرضوا عن الايمان فان الله عليم بالمفسدين فيجازيهم وفيه وضع الظاهر موضع المضمرة. ما المقصود؟ يتكرر هذا كثيرا في القرآن. وضع الظاهر موضع المضمرة. اين الظاهر هنا اه نعم هذا هو الظاهر المال مضمرة كيف كان سيقول؟ فانه عليم مؤمن. فان الله عليم بهم فان الله عليم بهم - [00:06:40](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:07:11](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. تعالوا الى كلمة سواء اي مصدر بمعنى مستو امره - [00:07:27](#)

يعني كلمة يستوي امرها بيننا وبينكم كلمة نعم هي حق بيننا وبينكم بيننا وبينكم هي هذه الكلمة هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. كما اتخذتم الاحبار والرهبان. فان تولوا اعرضوا عن التوحيد - [00:07:43](#)

فقولوا انتم لهم اشهدوا بان مسلمون اي موحدون. ونزل لما قال اليهود ابراهيم يهودي ونحن على دينه وقالت النصارى كذلك كل واحد من الامتين ادعت ان ابراهيم منتسب اليها قال تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم اي تخاصم - [00:08:07](#)

في ابراهيم بزعمكم انه على دينكم. لم تخاصمون؟ لم تجادلون؟ في ابراهيم بزعمكم انه على دينكم والدليل العقلي على بطلان قولكم ماذا؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. التوراة والانجيل ما انزلت الا من بعد ابراهيم. فكيف يكون - [00:08:31](#)

ولا نصرانيا بزمان طويل. وبعد نزولهما حدثت اليهودية والنصرانية. افلا تعقلون بطلان قولكم؟ ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون. ها انتم هؤلاء ها - [00:08:51](#)

للتنبية وانتم مبتلى. يا هؤلاء يعني هؤلاء منادى وحرف نداء محذوف. والخبر حاجتكم فيما لكم به علم. ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به حلوا فلما تحاجون من امر موسى وعيسى وزعمتم انهم انكم على دينهما. ما الذي لهم به علم؟ امر موسى وعيسى وزعمكم

انكم على - 00:09:11

دينهما فلما تحاجون لم تجادلون لما تحاجون فيما ليس لكم به علم من شأن ابراهيم والله يعلم شأنه وانتم لا تعلمونه قال تعالى تبرئة لابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 00:09:35

ما كان ابراهيم يهديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم مسلما اي موحد ما كان من المشركين هذا تأكيد ان اولى الناس اي احقهم - 00:09:59

بابراهيم للذين اتبعوه. في زمانه. وهذا النبي محمد لموافقته له في اكثر شرعه. احق الناس بابراهيم ليس اليهود والنصارى. انما محمد عليه الصلاة والسلام والذين اتبعوا ابراهيم عليه السلام. والذين امنوا من امته فهم الذين ينبغي ان يقولوا نحن على دينه -

00:10:14

لا انتم لانكم حرفتم وبدلتكم واشركتم. والله ولي المؤمنين اي ناصرهم وحافظهم وهذا معنى صحيح لاسمه تعالى الولي الناصب الحافظ ونزل لما دعا اليهود معازا وحذيفة وعمارا الى دينهم قال تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم. وما يضلون الا انفسهم - 00:10:34

لو يضلونكم ما نوع ولو هنا مصدرية. مصدرية يعني ودت طائفة من اهل الكتاب ضلالكم. وما يضلون الا انفسهم لان اثم اضلالهم وعليهم. والمؤمنون لا وما يشعرون بذلك. يعني ما يعلمون ذلك انهم يضلون انفسهم - 00:11:01

قال تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله اي القرآن المشتمل على نعت محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تشهدون تعلمون انه حق. يا اهل الكتاب لما تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. يا -

00:11:20

ان كتابي لما تلبسون اي تخلطون لبس اي خلطة. لما تخلطون الحق بالباطل بالتحريف والتزوير وتكتمون الحق اي نعت النبي صلى الله عليه وسلم يعني صفته وانتم تعلمون انه حق. وقالت طائفة من اهل كتاب اي اليهود لبعضهم - 00:11:45

امنوا بالذي انزل على الذين امنوا اي القرآن وجه النهار. امنوا بالقرآن وجه النهار يعني اوله واكفروا به وكفروا بالقرآن اخره لعلهم اي المؤمنين يرجعون عن دينهم. اذ يقولون ما رجع هؤلاء عنه بعد دخول - 00:12:08

وهم اولوا علم الا لعلهم بطلانه هذه حيلة لمكر من اليهود والنصارى لفتنة المسلمين وتشكيكهم في صحة دينهم. ماذا يفعلون؟ يقول امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجهها يعني اولها واكفروا اخره لعلهم يرجعون. فاذا رأوا انكم رجعتم يقولون ما رجع هؤلاء عنه عن الاسلام بعد دخولهم فيه وهم اولو علم. اليهود - 00:12:29

ونصره الى احبار وريان اولو علم الا لعلهم بطلانه وقالوا ايضا ولا تؤمنوا اي تصدقوا نعم الا لمن تبع دينكم آمن له نعم قد تأتي بمعنى صدقه. اما امن به معناه اكثر من التصديق. امن له بكلمة قوله تعالى وما انت بمؤمن - 00:12:55

وعلى كل حال الايمان في اللغة لا يطابق التصديق مطابقة تامة بل الايمان فيه تصديق بالغيب. اما التصديق لا يلزم ان يكون تصديق بالغيب. قد يكون التصديق بالغيب او التصديق بالمشاهد - 00:13:17

ولا تؤمنوا ان تصدقوا الا لمن تبع دينكم قال اللام زائدة تبع اي وافق دينكم. قال تعالى قل لهم يا محمد ان الهدى هدى الله. الذي هو الاسلام وما عداه ضلال. ان الهدى هدى الله هذا قصر وحصر. الهدى هدى الله - 00:13:31

من اساليب القصر والحصر في اللغة العربية ماذا؟ تعريف المبتدأ والخبر. فالهدى اسمينا معرفة وكذلك هدى الله معرفة بالاضافة فهذا يدل على القصر والحصر قل ان الهدى هدى الله الذي هو الاسلام وما عداه ضلال والجملة اعتراض - 00:13:48

اي بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يعني اصل الكلام ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم. وما بينهما ماذا جملة اعتراضية. يعني الكلام متصل ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. لماذا - 00:14:05

ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم. يعني بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب والحكمة والفضائل. وان مفعول تؤمنوا يعني ولا تؤمنوا ان احد مثل ما اوتيته نعم. يعني لا تؤمنوا الا اذا اوتي احد مثل ما اوتيتم فتؤمنون به. وهم يرون ان كل الامم لم تؤتى مثل ما

اوتواهم. نعم - 00:14:25

والمستثنى منه احد قدم عليه المستثنى يعني ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. قل ان الهدى هدى الله. ان يؤتى احد مثل ما اوتيت

المستثنى منه احد قدم عليه المستثنى. اين المستثنى - 00:14:47

اين المستثنى؟ قدم عليه المستثنى. اين المستثنى نعم اين مستثنى المستثنى منه نعم المستثنى منه ويقول يقول تعالى قل انه قل ان الهدى هدى الله نعم قل ان الهدى هدى الله. اي يؤتى احد مثل ما اوتيته. والمستثنى من واحد قدم عليه المستثنى. ما هو

المستثنى - 00:15:09

قال ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هو المستثنى منه. من هو المستثنى عفا؟ واحد هو المستثنى منه. ولكن هذا الوجه في التفسير

استبعده بعض المفسرين ان هذا فيه تقديم ما دا فيه تقديم المستثنى - 00:15:42

المستثنى منه عدم مستثنى وهذا آ نادر يعني على كل حال هذا هو التوجيه الذي وجهه قال او يحاجوكم؟ قال المعنى لا تقروا بان

احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينه. من - 00:15:57

فمن هو ماذا والمستثنى واحد هو ماذا هو المستثنى منه نعم واضح ان التركيب الذي ذكره قال لا تقروا يعني لا تصدقوا او لا توافقوا

بان احدا يؤتى ذلك الا من تبع دينه. من تبع دينكم فقط هو - 00:16:14

بيوتا الحق والهداية وما عداه ليؤتها. او يحاجوكم اي المؤمنون يغلبوكم عند ربكم يوم القيامة لانكم اصح ديناً. حاجهم يعني ماذا؟

المحاجة هي المجادلة بالحجة. فلا تتبعوا دينهم الا غلبوكم يوم القيامة بالحجة. كيف تتركون دينكم الحق؟ اليهود والنصارى يقولون

هذا لبعضهم. كيف تتركون دينكم الحق وتتبعون دين غيركم؟ دين غيركم - 00:16:31

الباطل وفي قراءة الان بهمزة التوبيخ. فهذه الهمزة ستكون ماذا اليوم ماذا همزة استفهامية. نعم تكون همزة استفهامية. نعم يعني ان

وسهلة الهمزة الثانية. تسهيل الهمزة الثانية بهمزة توبيخ اي ايتاء احد مثله تقرون به - 00:17:01

يعني هل تقرون ان احدا غيركم اوتي مثل ما اوتيتهم؟ الجملة هم يقولون لا لم يؤت احد مثل موتينا قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من

يشاء. فمن اين لكم انه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتهم - 00:17:31

هذا وجاء الله عز وجل. من اين لكم؟ هل قصرتم الفضل في ايديكم؟ ام ان الفضل بيد الله؟ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع

كثير الفضل. والله واسع كثير الفضل عليم بمن هو اهله. لمن يستحق هذا الفضل. يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم -

00:17:46

قال تعالى ومن اهل كتاب من ان تامنوا بقنطار يؤده اليك لامنته ومنهم من ان تامنوا بدينار لا يؤدي اليك. ومن اهل بقنطار اي بمال

كثير. يؤدي اليك لامنته كعبد الله بن سلام. اودعه رجل الفا ومائتي اوقية - 00:18:05

ذهبا فادها اليه ومنهم من تامنوا بدينار لا يؤدي اليك. اذا استأمنتهم امنته يعني ماذا؟ استأمنتهم. ده يؤدي اليك يعني يشحذه يشحذ

الوديعة الا ما دمت عليه قائما لا تفارقه. فمتى فارقه انكره - 00:18:25

يا كعب ابن الاشرف استودعه قرشي دينارا فجدده امثلة يعني هذا من تفسير بالمثال يعني. اذا منهم منهم الامناء وذا من انصاف

القرآن. مع مع اهل الكفر. منهم امناء يستأمنون على - 00:18:44

الكثير ومنهم من لا يستأمن ولو على مال قليل جدا. نعم ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم

يعلمون. ذلك اي ترك الاداء ترك الاداء للمال الذي هم مستأمنون عليه بانهم قالوا اي بسبب قولهم. نعم لان ان واسمها وخبرها تكون -

00:18:59

في محلي مصدر مؤول نعم ذلك بقولهم اي بسبب قولهم ليس علينا في الاميين اي العرب سبيل اي اثم ليس علينا سبيل يعني ماذا؟

اثم. لاستحلالهم ظلم من خالف دينه. من خالف دينه ونسبوه اليه تعالى. نسبوا هذا الظلم الى الله عز وجل. وقالوا ان الله امرنا هذا

امرنا - 00:19:27

ان نستحل امواله غيرنا من الامم. قال تعالى ويقولون على الله الكذب في نسبة ذلك اليه وهم يعلمون انهم كاذبون. هم كذبوا في

نسبة اباحة ظلم غيرهم اليه الى الله عز وجل - 00:19:50

بنى من اوفى بعده واتقى فان الله يحب المتقين. بلى عليهم فيهم سبيل. الجواب بلا حرف جواب. عليهم فيهم سبيل. عليهم اثم. قلنا السبيل معناه معناه الاثم والحرث بنى عليهم فيه سبيل. من اوفى بعهد الذي عاهد عليه او بعهد الله اليه. من اداء الامانة وغيره -

00:20:05

الذي اوفى بعهد الله من اداء الامانة وغير ذلك ها واتقى الله بترك المعاصي وعمل الطاعات فان الله يحب المتقين فيه وضع الظاهر

موضع المضمحل لان اصل الكلام فان الله - 00:20:28

يحبهم فوضع الظاهر والمتقين مكان المضمحل والضمير هم وقال اي يحبهم بمعنى يثيبهم وهذا تأويل المحبة كما مضى معنا قبل ذلك.

لا يصح تفسير المحبة بالاثابة بل اثابة لازم من لوازم - 00:20:48

يبقى المحبة ونزل في اليهود لما بدلوا نعت النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الله اليهم في التوراة او في من حلف كاذبا في دعوى او بيع سلعة يعني هذه الاية عامة قد تكون يدخل فيها اليهود الذين بدلوا صفة النبي وياخذوا الفئة الذين يحذفون في الكذب. نزل قوله

تعالى ان الذين - 00:21:03

يشترتون ان يستبدلون بعهد الله اليهم في الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم واداء الامانة وايمانهم اي حلفهم تعالى كاذبا ثمنا قليلا

من الدنيا اولئك لا خلاق نصيبا لهم في الآخرة - 00:21:28

يمينا الذين يشترتون قلنا يشترتون بمعنى يستبدلون بعهد الله يستبدلون بعهد الله ويستبدلون بايمانهم اي حالفين بالله

تعالى ثمنا قليلا من الدنيا. هناك لا خلاق له واولئك لخلق لهم هذا ما اعراب هذه الجملة - 00:21:48

ما هو لا خلق لهم جملة ما اعرابها؟ قل لي جملة. خبر ماذا؟ خبر اولائي. هم. خبر ماذا وجملة اولئك الكبرى اولئك مبتدأ ولا خلق لهم

خبر. والجملة اولئك لا خلق لهم كلها في محل ماذا - 00:22:06

يعني ان الذين الذين هذا اسم ان ان الذين يشترتون بعد الله وايمانهم ثمنا قليلا ما حالهم ما خبرهم؟ اولئك لا خلاق لهم. في الآخرة.

قال ولا يكلمهم الله غضبا عليهم. نعم. لانهم يوفون صفة الكلام - 00:22:30

نفي الكلام هنا بالغضب. الكلام عندهم كلام نفسي. نعم. اولئك لا خلاق لهم جملة اسمية. يعني هناك مبتدأ. ولا خلق لهم ماذا جملة خبر

والجملة الكبرى اولئك لا خلق لهم خبر ان. لا يكلمهم الله اي غضبا عليهم - 00:22:51

نعم هذا تأويل للكلام بالغضب. ولا ينظر اليهم يرحمه مدى تأويل النظر بالرحمة. وكده التأويلين باطل يوم القيامة وليزكيهم يطهرهم

ولهم عذاب مؤلم. اليم اي مؤلم. التزكية نعم معناها التطهير. وان منهم اي اهل - 00:23:08

كتاب قال تعالى وان منهم لفريقا يلون السنة بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند

الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ولا يزكيهم نعم التزكية معناها الطهارة. ما هو التزكية - 00:23:25

المعنى صحيح. التزكية معناها التطهير من الذنوب. قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. بما ان التزكية الطهارة.

نعم. التزكية من معانيها الطهارة. معنى من معانيها الاعمال التزكية معناها الطهارة - 00:23:45

النماء والزيادة. اما تفسير فهذا قد يحتمل. اما تفسير الكلام عدم الكلام بالغضب او عدم النظر بالرحمة فهذا تأويل صريح قال وان

منهم اي اهل الكتاب لفريقا طائفة يا كعب ابن الاشرف - 00:24:02

يلون السنتهم بالكتاب اي يعطفونها بقراءته عن المنزل الى ما حرفوه. من نعت النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه ينوون السنتهم

بالكتاب. الفعل هو لواء يلوي. لوى لسانه اي يعني حرف المقروء - 00:24:17

الليل والتحريف لين بالسنتهم وطعنا في الدين. يلون السنتهم بالكتاب اي يعطفونها بقراءته عن المنزه. والعطف صف عطف اي ابعد

يعني يصرفونها يصرفونها بقراءته ها ترجع الى اللسنة. بقراءته عن المنزل الى ما حرفوه - 00:24:35

ها كما بدلوا مثلا حطة الى حطة في التوراة حطة الى حطة هذا تحريف ومن التحريف ايضا في كتابهم انهم بدلوا نعت النبي. بدلوا

وصف النبي صلى الله عليه وسلم. من نعت النبي ونحوه. لتحسبوه اي المحرف - 00:24:56

من الكتاب حتى تحسبوا هذا المحرف الذي حرفه انه من الكتاب الذي انزله الله. وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. تكرر قوله تعالى عند الله من عند الله بالتأكيد انه ليس يعني كان - [00:25:14](#) يقول مثلاً ويقول هو من عند الله. ويقول وما هو من عنده قال وما هو من عند الله لتأكيد نفي. نسبة هذا المحرف الى الله عز وجل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون - [00:25:34](#)

ونزل لما قال نصارى نجران ان عيسى امرهم ان يتخذوه ربا. النصارى الناظرون قال وعيسى امرنا ان نتخذه ربا. او لما طلب بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله - [00:25:48](#) الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ما كان لبشر ما كان يعني ما ينبغي - [00:26:08](#)

ما كان هذا ما ما يجوز ما يصح لبشره ان يؤتيه الله الكتاب والحكم اي الفهم للشريعة والنبوة ثم يقول كيف يكون النبي اختاره الله واصطفاه؟ والله اعطاه الحكم. والكتاب والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - [00:26:20](#) ولكن يقول لهم هو لا يقول لهم كلوا عبادا لي ولكن يقول لهم ماذا؟ كونوا ربانيين اي علماء عاملين منسوب الى الرب بزيادة الف ونون تفخيما يعني رب رب ربي - [00:26:39](#)

نعم ولكنه قال قولوا ربانيون رباني بزيادة الف ونون لماذا ذات الف ونون؟ قال للمبالغة للتفخيم كونوا ربانيين اي علماء عالمين وقال ابن عباس الرباني هو الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كبارهم. يعلمه بالتدريج يعني. بما كنتم - [00:26:55](#) هنا الكتاب ما انا وما هنا مصدرية يعني كونوا ربانيين بكونكم تعلمون الكتاب وفي قراءة تعلمون. قراءة السيوطي وما تعلمون بما كنتم تعلمون الكتاب تعلمون بالتخفيف والتجديد. والقرآن الاخرى تعلم - [00:27:15](#)

اذا كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. يعني وبكونكم تدرسون. اي بسبب ذلك فان فائدته ان تعملوه. يعني فائدة العلم العملي العلم ماذا؟ العمل فان لم ينفعه العمل لم لم يصله العلم الى العمل كان علمه حجة عليه - [00:27:37](#) ولا يأمركم بالرفع استثناء اي الله. يعني لا يأمركم الله. والنصب عطا على يقول اي البشر مرة اخرى قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس. كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين لما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون - [00:27:54](#)

ولا يأمركم تلت حفص يأمركم فيأمركم تكون معطوفة على ماذا؟ هم على يقول المنصوبة يعني لا يقول ولا يأمره. فالنفي للقول والنفي للامر. تمام؟ اما اذا جعلناها مرفوعة سنجعلها ماذا؟ استثنائية. سنجعل - [00:28:17](#) واو استثنائية ولا يأمركم تكون استثنائية يعني لا يأمركم الله عز وجل ان تتخذوا الملائكة. هم يعني اذا كانت بالرفع من من سيكون الفاعل الله عز وجل اذا كانت بالنصب من سيكون الفاعل؟ البشر الرسول. مفهوم هذا - [00:28:32](#)

طيب ولا يأمركم بالرفع استثناء اي الله والنصب عطا على يقول اي البشر ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيزا والنصارى عيسى لا يمكن ابدا ان يأمركم بالنبى الذي اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة ان تتخذوا الملائكة اربابا - [00:28:51](#)

نعم او اليهود او النصارى او الرزائل او عيسى اياًمركم بالكفر بعد انتم مسلمون؟ لا ينبغي له هذا قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. الاية - [00:29:14](#) واذكر ان اي حين اخذ الله ميثاق النبيين عهدهم لما بفتح اللام للابتلاء وتوكيد معنى القسم الذي في اخذ الميثاق. وكثرها اي لما متعلقة باخذ وما موصولة على الوجهين اي لا الذي او للذي. يعني اللام اما ان تكون مفتوحة - [00:29:36](#)

نعم فتكون توكيد بمعنى القسم واما ان تكون مكسورة فتكون حرف جر. وفي كلا الحالين ما موصولة. يعني واذا اخذ الله ميثاق النبي للذي اتيتمكم. للذي اتيتمكم او للذي اتيتمكم. للذي اتيتمكم اياه وفي قراءة اتيتمكم. من كتاب - [00:30:01](#) وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم من الكتاب والحكمة ومحمد صلى الله عليه وسلم. لتؤمنن به تنصرن هذا جواب القسم. ان

ادركتموه. يعني اخذ الله ميثاقكم. اذا جاءكم نبي مصدق لما لما معكم لتؤمنن به ولتنصرن - [00:30:21](#)

جواب القسم ان ادركتموه وامهم تبع لهم في ذلك. يعني اذا اتبعوا الانبياء لو بعث محمد صلى الله عليه وسلم في زمن نبي صادق نتابع هذا النبي وجب على امة هذا النبي ان تتبع النبي عليه الصلاة والسلام محمد ايضا. قال وامهم تبع لهم في ذلك. قال تعالى لهم اقررتم بذلك - [00:30:41](#)

واخذتم اي قبلتم على ذلكم اثري اي عهدي. قالوا اقربنا قال فاشهدوا على انفسكم واتباعكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم. انا شهيد عليكم وعليهم. فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. من تولى اعرض بعد ذلك الميثاق فاولئك - [00:31:01](#) الفاسقون. افغير دين الله يبغون ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. افغير دين الله يبغون؟ بالياء اي تولون او المتولون عن الطاعة والتاء يبغون وتبغون. افغير دين الله يبغون وتبغون. ولو اسلم انقاد من في السماوات والارض طوعا بلا اباء - [00:31:26](#) طبعاً اي بلا اباء وكرها بالسيف ومعينة ما يلجأ اليه. ما يلجأ اليه اي يلجأ الى الاسلام اضطروا الى الاسلام الجأوا يعني اضطروا. يعني هناك من اسلم طبعاً اختياراً وهناك من اسلم خوفاً من السيف. نعم - [00:31:51](#)

واليه ترجعون بالتاء والياء. يعني ترجعون ويرجعون والهمزة للانكار. الهمزة في قوله تعالى ماذا؟ افغير. افغيره. هذه الهمزة الاستفهام من انكاره قل لهم يا محمد امنا بالله وما انزل علينا. قل امنا بالله وما انزل علينا ما انزل على ابراهيم واسماعيل - [00:32:09](#) حي لو اسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له قل لهم يا محمد وامنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق - [00:32:28](#)

ويعقوب من اسباط اي اولاده زي ما وصلت. وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ولا نحن له مسلمون اي مخلصون في العباداة ونزل فيمن ارتد ولحق بالكفار ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة منه - [00:32:48](#) من الخاسرين بمصيره الى النار المؤبدة عليه النار المؤبدة التي تكون ابداً خالداً فيها عليه. نعم كيف يهدي الله قوما كفروا بعد اسلامه بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين. كيف اي لا - [00:33:12](#)

يعني هذا استفهام المقصود به النفي الانكار. كيف يعني لا يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا اي وشهادتهم لماذا قال وشهادتهم؟ لان ايمانهم اسم مصدر. وشهدوا فعل والفعل لا يعطف على الاسم. فلذلك نؤول الفعل - [00:33:37](#) حتى يوم كلى عطف المصدر على المصدر يعني كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهادتهم نعم هذا اذا قلنا ان الواو ماذا؟ هذا اذا قلنا ان الواو ماذا؟ عاطفة. اما اذا قلنا انها استئنافية لا نحتاج الى هذا. يعني يمكن ان تعتبر استئنافية فتقول كيف - [00:33:58](#)

سيهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم. ثم الكلام الجديد وشهدوا ان الرسول حق لكن ان اعتبارها عاطفة ستؤول شاهدوا بالمصدر بشهادتهم. يعني كيف يكفرون بالله بعد ايمانهم وشهادتهم ان الرسول حق - [00:34:16](#) كيف يأكلون بالرسول بعد ايمانهم وشهادتهم ان الرسول حق وقد جاءهم البينات اي الحجج الظاهرات على صدق النبي صلى الله عليه وسلم والله اهد القوم الظالمين اي الكافرين. اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. خالدين فيها اي - [00:34:32](#)

او النار المدلول بها عليها. اما ان تكون فيها اللعنة او النار النار تدل على اللعنة المدلول بها اي بالنار عليها اية على اللعنة. لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اي يمهلون - [00:34:52](#)

الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور لهم. رحيم بهم. ونزل في اليهود ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. ان الذين كفروا بعيسى بعد ايمانهم بموسى ثم ازدادوا - [00:35:11](#) كفرا بمحمد لن تقبل توبتهم. متى لا تقبل توبتهم؟ اذا غرغروا. غرغروا يعني بلغت الروح الحلقوم بلغت الروح الحلقوم او ماتوا كفاراً واولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدثهم ملاء الارض ذهباً ولو افتدى به. لن - [00:35:31](#) ملوي الارض ذهب اي مقدار ما يملأها ذهباً ولو افتدى به ادخل الفاء في خبر ان لشبه بالشرط ما معنى هذا ها اين خبر ان لن يقبل

منهم خبر ان. يعني ان ان اسمه الذين - 00:35:57

خبره لن يقبل من الاصل ان الفاء تدخل في جواب الشرط في جواب الشرط نعم اذا كان آآ اسمية او طلبية او بجامد او بما ولن نعم حاول تعرفونها في دخول اقتران جواب الشرط بالفاء نعم. فهنا لماذا جاء - 00:36:26

الفاء في جواب الشرط. مع ان هذا ليس جواب شرط يعني. يبقى انا جاءت جاء في خبر ان قال لان الذين فيها معنى الشرط لانه كأنه قال ماذا؟ ان من - 00:36:41

انه قال ان ان من كفر او ان من كفروا فلن يقبل فكأن فيها معنى ماذا معنا الشاطئ وليس الاية شرط الذين ليست اداة شرط الذين ليس موصول. مفهومها كده؟ مفهوم هذا؟ فادخل الفاء في الخبر - 00:36:50

قال ادخل الفاء في خبر ان لشبه الذين بالشرط هذا سبب. سبب اخر وايدانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر ما معنى هذا؟ ان الشرط يجمع بين نعم شرط ونتيجة. فنتيجة عدم القبول هو ماذا - 00:37:06

وماذا؟ كونهم ماتوا كفارا. عدم القبول ما سببه؟ كونهم ماتوا كفارا. هذا معنى ايذانا بتسبب عدم القبول عن الموت على الكفر يعني عدم القبول عدم قبول ملء الارض ذهبا. عدم قبول الفدية. عدم قبول اي شيء. الفدية. عدم القبول اي عدم قبول الفدية. عدم قبول الفدية عن - 00:37:25

الموت ما سببه؟ وعدم قبول الفدية في الآخرة ما سببه الموت على الكفر؟ سببه ماذا؟ الموت على الكفر. فاذا لان معنى ده الشرط فيه التسبب. طيب. اولئك لهم عذاب اليم اي مؤلم وما لهم من ناصرين اي مانعين منه - 00:37:45

قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم لن تنالوا البر اي ثوابه. البر هو الخير لان انت لن تنالوا ثواب الخير الذي تفعلونه وهو الجنة - 00:38:03

حتى تنفقوا تتصدقوا مما تحبون من اموالكم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم فيجازي عليه كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. قل فاتوا بالتوراة فأتولها ان كنتم صادقين - 00:38:21

ونزل لما قال اليهود انك تزعم انك على ملة ابراهيم. وكان لا يأكل لحوم الابل والبانها هم يدعون هذا وهذا كذب وقال تعالى كل الطعام كان حلا اي حلالا لبني اسرائيل. الا ما حرم اسرائيل على نفسه. اسرائيل هو يعقوب عليه السلام - 00:38:39

على نفسي والابل. لما حصل له عرق النسا. عرق النسا يقولون هذا الم يكون من الفخذ الى القدم عرق يعني يمتد من الفخذ الى القدم في سبب الما شديدا جدا. قيل انه لما حرم على نفسه لما حصل له عرق نسا - 00:38:59

نعم بالفتح والقصر فتح النون يعني والقاس يعني بدون همزة. فنظر ان شفي لا يأكلها. لا يأكل ماذا لحوم الابل ونشرب البانها. فحرم عليهم. حرم عليهم تبعا لنبيهم يعقوب. اذا هذا التحريم كان خاصا بيعقوب - 00:39:15

واتباعي ليس بباقي الامم ليس بابراهيم عليه السلام من قبل ان تنزل التوراة وذلك بعد ابراهيم ولم يكن على عهده حراما. لم يكن على عهد ابراهيم اكل لحم الابل او شرب البان الابل حراما كما زعموا - 00:39:33

قل لهم فاتوا بالتوراة فأتولها ليتبين صدق قولكم. ان كنتم صادقين فيه فبهتوا ولم يأتوا بها. لم يستطيعوا ان يأتوا بالتوراة التي تثبتوا تحريم لحوم الابل فمن اختار على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. فمن اختار على الله الكاذب من بعد ذلك اي من بعد

ظهور الحجة بان التحريم - 00:39:50

انما كان من جهة يعقوب لا على عهد ابراهيم. فاولئك هم الظالمون المتجاوزون الحق الى الباطل قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين صدق الله في هذا كجميع ما اخبر به. فاتبعوا ملة ابراهيم التي انا عليها حنيفا عن كل دين الى الاسلام.

وما كان - 00:40:15

المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. ونزل لما قالوا قبلتنا قبل قبلتكم. اليهود كلوا قبلتنا بيت المقدس قبل قبلتكم التي هي المسجد الحرام. قال تعالى ان اول بيت وضع متعبدا للناس في - 00:40:39

للذي ببكة بالباء لغة في مكة يعني ايه؟ تقول مكة وبكة. سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها بكة يبكو مسل دقة يدق في

المعنى والدق والكسر تكسيروها يعني بكى عنقه دق عنقه اي كسرة تهلكهم يعني والجبابية جمع جبار والجبار هو الظالم نعم -

00:41:02

طيب بناه الملائكة قبل خلق ادم لم يثبت حديث صحيح ابناء الملائكة للبيت انما هي اثار عن بعض الصحابة ووضع بعده الاقصى بينهم اربعون سنة. هذا حديث صحيح في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن المسجد الحرام والمسجد الاقصى. ايهما وضع وان؟ فقال المسجد الحرام. فقال - 00:41:25

كان بينهما قال اربعون. يعني اربعون سنة. وفي حديث انه اول ما ظهر على وجه الماء عند خلق السماوات والارض زبدة بيضاء فدحيت الارض من تحته هذا حديث لا يصح حديث ضعيف ضعفه ابن كثير في التفسير ولكن معناه انه اول ما ظهر على وجه الماء اول ما ظهر البيت على وجه الماء عند خلق السماء - 00:41:46

السماوات والارض زبدة بيضاء. الزبدة هي الرغوة التي تكون فوق البحر فوق ماء البحر قال تعالى فما الزبد فيذهب دفاً. الزبد يعني ماذا الابيض فوق الموجة هذا يسمى آآ زبدة او زبد - 00:42:09

فدحيت الارض من تحتي. دحيت يعني مدت وبسطت. ده حياة وبسط دحيت الارض من تحته. والحديث معناه ضعيف. ولكن العلم الان اثبت ان الكعبة هي مركز الارض الكعبة اهية لان الحديث اثبت هذا ان الكعبة هي في وسط الارض تماما - 00:42:27 طيب على كل حال الحديث لا يصح. قال ان اول بيت وضع للناس الذي في مكة مباركا. حال من الذين صاحب الحال هو الذي تعود الى البيت. اي ذا برك ذا بركة. بركته في ماذا؟ ها؟ مظهر من مظاهر البركة واعظم مظاهر البركة. مضاعفة - 00:42:46 ثواب الاعمال رفع الصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة. فدي اعظم مظاهر البركة. مضاعفة ثواب الاعمال. البركة ان من دخله كان امنا. البركة انه يشبه ثمرات كل شيء. فبركة دينية وبركة دنيوية. نعم الى غير ذلك من انواع البركة. قال وهدي للعالمين. لانه قبلتهم. نعم. في - 00:43:06

بينة مقام ابراهيم ومن دخل وكان امنا هذه بعض مظاهر البركة يذكرها الله عز وجل. فيه آيات بينات منها مقام ابراهيم اي الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت تأثر قدماه فيه. اثر قدم ابراهيم موجود في الحجر. وبقي الى الان مع تطاول الزمن وتداول -

00:43:26

ايدي عليه. الايدي ما زالت تمسح هذا الحجر. طبعا مسح الحجر ليس ليس مشروعاً. مسح الحجر ليس مشروعاً. لو امكن يعني لا يشرع نعم ومنها تضعف الحسنات. هذا ايضا من آيات البينات تضعف الحسنات - 00:43:48

قوله وان الطير لا يعلوه هذا لا يصح هذا لا يصح يعني. يعني بعض الناس قالوا الطير لا يعلو الكعبة لا يطير فوق الكعبة. هذا لا يصح نعم. ومن دخله كان امنا. من دخله كان امنا لا يتعرض له بقتل او ظلم. لا يتعرض اليه بقتل - 00:44:02

او ظلم هذا ايضا من مظاهر الايات والامن في البيت. من مظاهر البركة في البيت او غير ذلك. كل هذه آيات ودلائل على البركة قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. من لله على الناس حج البيت اي واجب. حج البيت - 00:44:21

واجب على الناس بكسر الحاء وفتحها انهم حجوا وحجوا. لغتان في مصدر حجة. يعني تقول حجة حجا او حجة ابو حجة حجة حجة حجة وحجة حجا بالفتح والكسر بمعنى قصد - 00:44:42

ويبدل من الناس. من استطاع اليه سبيلا طريقاً. ما معنى هذا اين البدل واين المبدل منه الناس مبدل منهم ومن بدل منعه هذا البدل لماذا بدا الاجتماع الاية ولله على الناس. لله على الناس. يعني يجب على الناس حج البيت - 00:44:59

لو كانت الاية هكذا فقط لوجب على كل الناس ان يحجوا. ولكن الحج ليس واجبا الا على بعض الناس. وهم المستطيعون. اذا لله على حج البيت. من هؤلاء الناس؟ من استطاع اليه سبيلا. فمن اسم موصول بدل؟ بدل من الناس؟ نعم هذا بدل بعض من كله. يعني بعض

الناس هم الذين - 00:45:32

الحج ما الفرق بين بدأ الاشتغال وبدأ البعض من الكل؟ بدل الاشتغال يكون شيء معنوي. مثلا اعجبني الرجل علمه. فالعلم هذا شيء

معنوي ليس جزءا حسيا. اما بين البعض من كل - 00:45:52

ماذا؟ جزء محسوس يعني بعض الناس هم الذين يجب عليهم ماذا؟ هم الذين يجب عليهم الحج لا كل الناس فاذا هنا من بدن؟ تعريها ماذا؟ تقول اسم موصول مبني في محل جر بدني لان الناس مجرور. هذا معنى قوله - 00:46:02

اه اه ويبدل من الناس من؟ يعني من هي التي تبدل من الناس من؟ هي التي تبدل من الناس ها ويبدل من الناس من استطاع اليه سبيلا. واضح هذا؟ يعني من هي البدن والناس هي المبدل منه؟ سبيلا اي طريقا - 00:46:19

وسبيلا هذا نكرة في سياق ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. النكرة في سياق الاسبات تفيد الاطلاق مفيد الاطلاق. يعني اي سبيل مطلق السبيل. اي سبيل فقد يستدل بهذا على مسألة خطرت على بالي الان والخلاف الذي بين الفقهاء. هل من استطاع المشي يلزمه ان يحج ام لا؟ الجمهور يقولون لا - 00:46:37

المالكية يقولون عماد المالكي اقوى. قد يستدل لهم بهذه الآية يعني مثلا كان شخص قريب من من البيت يسكن في آآ في مثلا يسكن في السعودية وبينه وبين البيت مثلا آآ الف كيلو او - 00:47:07

وخمسة مئة كيلو وسطيان يمشي خمسة مئة كيلو الجمهور يقولون لا الاستطاعة هي الزاد والراحلة. المالكية يقول لو كان يستطيع ان يمشي يجب عليه الحج. نعم. واضح؟ لانه مستطيع اي سبيل هذا السبيل قد يكون آآ جمل قد يكون طائرة قد يكون آآ سيارة اي سبيل قد يكون مشيا - 00:47:22

فسره النبي عليه الصلاة والسلام بالزاد والراحلة. حديث الزاد والراحلة ضعيف. والي كان معناه صحيح عند اهل العلم. نعم ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن السبيل فقال الزاد والراحلة - 00:47:41

طيب قال روى الحاكم وغيره ومن كفر بالله او بما فرضه من الحج يشهد وجوب الحج - 00:47:51

والله غني عن العالمين قال تعالى قل يا اهل كتاب وتكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون. قل يا اهل الكتاب لما تكفرون بايات الله اي القرآن. والله شهيد على ما تعملون فيجازيكم عليه - 00:48:07

قل يا اهل الكتاب لم لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون. يا اهل قل يا اهل كتاب لما تصدون اي تصرفون. تصرفون تمنعون عن سبيل الله اي عن دينه. من امن بتكذيبكم النبي وكنتم نعتة - 00:48:19

كنتم اخفى انها تصفة تبغونها اي تطلبون السبيل عوجا. ها ترجع الى السبيل. يعني تريدون ان تكون السبيل معوجة عكس مستقيمة. عوجا بمعنى معوجة اي مائلة عن الحق. يعني تريدون ان يكون طريق مستقيم طريقا معوجة - 00:48:39

وانتم شهداء عالمون بان الدين المرضي هو القيم دين الاسلام كما في كتابكم. الدين القيم الدين المستقيم كما في كتابكم غافل عما تعملون من الكفر والتكذيب وانما يؤخركم الى وقتكم فيجازيكم. الى وقت الموت والحساب فيجازيكم. ونزل لما مر بعض اليهود على الؤوس والخزرج فغاظه - 00:48:56

وتألفهم اغضبه انهم متآلفون متحابون بعدما كانوا متقاتلين في الجاهلية. فذكرهم بما كان بينهم في الجاهلية من الفتن. الا تذكرون كنتم تتقاتلون على كذا وكذا فتشاجروا وكادوا يقتتلون. هم يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد

ايمانكم كافرين - 00:49:22

وكيف تكفرون؟ استفهام تعجيب وتوبيخ. وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله. كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله. القرآن وفيكم رسوله. ومن يعتصم يتمسك بالله فقد هدي الى صراط مستقر - 00:49:47

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته بان يطاع فلا يعصى حق التقوى ان يطاع الله عز وجل فلا يعصى ويشكر فلا - 00:50:07

يكفر ويذكر فلا ينسى. فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا فنسخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. هذا بناء على صحة ساء بالنزول ولكن سبب النزول لا يصح. والصحيح ان الآية محكمة ليست منسوخة - 00:50:26

اتقوا الله حق تقاته واتقوا الله ما استطعتم لا تعارض بينهما. بل اتقوا الله حق تقاته وحق طقاته هي استطاعتكم. حق تقاته هي

استطاعتكم على كل حال قال تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي موحدون - [00:50:42](#)

ما معنى ولا تموتن الا وانتم مسلمون؟ ليعلم الانسان متى يموت؟ فيكون معناها اي اثبتوا على الاسلام حتى اذا جاءكم الموت يوافقكم وانتم مسلمون. هذا المعنى معتصم تمسكوا بحبل الله اي دينه جميعا ولا تفرقوا بعد الاسلام. واذكروا نعمة الله اي انعامه

عليكم يا معشر الاوس والخزرج اذ كنتم - [00:50:58](#)

قبل الاسلام اعداء فالف اي جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحت اي سرتهم بنعمته اخوانا في الدين والولاية. كنتم اصبحتم اخوانا في الدين والموالاة والنصرة يعني. وكنتم على شفا اي طرف. الشفا الطرف الحافة - [00:51:19](#)

حفرة من النار ليس بينكم وبين ليس بينكم وبين الوقوع فيها الا ان تموت كفارا. كنتم قريبين جدا من من الكفر من الدخول في النار. فانقذكم منها بالايمان كذلك كما بين لكم ما ذكر - [00:51:38](#)

يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. كذلك كما بين الله لكم ما ذكر قبل ذلك. يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - [00:51:55](#)

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير اي الاسلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك الداعون الامرون ابونا هم المفلحون. الفائزون ومن للتبويض. من في اي قول منكم امة منكم يعني بعضكم لان ما ذكر من الامر بالمعروف يعني والدعوة فرض كفاية. لا

يلزم كل الامة - [00:52:17](#)

ولا يليق بكل احد كالجاهل. يعني الجاهل لا يستطيع ان يدعو وقيل زائدة. قيل ان ان ها؟ منكم زائدة منكم زائدة. والمعنى ولتكونوا امة منكم ماذا؟ من يعني من زائدة والمعنى وان تكونوا امة والقول الاول هو الاظهر والله اعلم. قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا. ويمكن

ان يقال الا من ليست - [00:52:44](#)

لو فصل عندي من انها ماذا تبعية صح؟ يعني يكن منكم يعني بعضكم يدعون. يمكن ان نقول ان من حرف جر ليس زائدا ولكن ما معناه الجنسية النوع يعني لتكن منكم يعني من جنسكم - [00:53:09](#)

انتم والذين تستحقون ان تكونوا اهل الدعوة نعم لتكن منكم يعني من جنسكم ليس للتبويض للجنس يعني طيب قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واخافوا من بعد ما جاءهم بينات فاولئك لهم عذاب عظيم. ولا تكونوا كالذين تفرقوا عن دينهم واختلفوا فيه -

[00:53:27](#)

من بعد ما جاءتهم البينات وهم اليهود والنصارى. واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. اي يوم القيامة. فاما الذين اسودت وجوههم وهم الكافرون. عياذا بالله تعالى فيلقون في النار ويقال لهم توبيخا اكفرتم بعد ايمانكم؟ يوم اخذ الميثاق. يقصد

الميثاق الميثاق في ظهر ادم الذي - [00:53:51](#)

في الاعراف واتخذ الله ميثاق بني ادم من ظهورهم ذريتهم على انفسهم ها وايضا الميثاق الذي اخذه الله على اليهود ها وان اخذ الله من الاية التي مضت معنا منذ قليل. واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتم من كتاب وحكمة - [00:54:19](#)

ثم جاءكم الرسول المصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. اكفرتم بعد ايمانكم يوم اخذ الميثاق فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي في جنته هم فيها خالدون - [00:54:35](#)

نعم وتفسير الرحمة بالجنة هذا تفسير للآزم او معنى من معاني الرحمة لان رحمة الله نوعان لا رحمة هي صفة له يتصف بها فهم في رحمة الله. ورحمة مخلوقة منها الجنة - [00:54:55](#)

كقول تعالى سيدخلهم ربهم في رحمته هذا تفسير ببعض معاني الرحم. انهم يؤولون صفة الرحم. نعم. في هذه الايام يوم اخذ

ميثاقك لا يبنى على عقاب ولا لا يذكر لا يترتب عليه ميثاق الميثاقان ميثاق الرسالة هو الذي اخذ عليه الناس - [00:55:09](#)

كنا مؤدبين حتى نبعث رسولا. اما الميثاق الذي اخذه الله على الناس في ظهر ادم ها ميثاق الاشهاد هذا لقيه واخذوا الناس عليه. وانما يذكره الله عز وجل ببيان الله عز وجل من رحمته لم يؤاخذ الناس بهذا الميثاق. من رحمة الله مع انه اخذ عليه الميثاق في ظهر

ابيه الادم لكنه لم - 00:55:27

ها لم يؤاخذهم بذلك الميثاق. وميثاق الاشهاد هذا غير ميثاق الفطرة على الراجح خلافا لابن القيم وابن تيمية وبعض اهل العلم الذين يرون ان ميثاق الاشهاد هو ميثاق الفطر. ميثاق - 00:55:47

ورد في احاديث صحيحة وغير ميثاق الفطرة. المذكور هنا المرشود؟ هنا ميثاق الانا ميثاق الاشهاد وميثاق الرسالة يا ندخل فيه لامرين ميثاق الاشهاد وميثاق الرسالة. ميثاق الرسالة الذي مضى معنا منذ قليل. واتخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة - 00:55:57

قال تعالى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين. تلك اي هذه الايات ايات الله نتلوها عليك يا محمد وما الله يريد ظلما للعالمين بان يأخذهم بغير جرم. الله لا لا يظلم العباد لا يأخذهم بغير جرم اي بغير ذنب. الجرم الذنب - 00:56:16
ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. ولله ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا والى الله ترجع تصير الامور. كل المرجع الى الله عز وجل. كل الامور ترجع الى الله عز وجل. ثم قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:56:39
يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم واكثرهم الفاسقون كنتم يا امة محمد خير امة اخرجت اي اظهرت اظهرت للناس - 00:56:58

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. ولو امن اهل الكتاب لكان الايمان خيرا لهم منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم الفاسقون. اي الكافرون لن يضروكم الا اذى ويقاثلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون. لا يقاثلوكم لا يضروكم لن يضروكم اي اليهود. يا معشر - 00:57:18

بشيء الا اذى باللسان من سب ووعيد. حتى ان اذاكم في ابدانكم او في اموالكم فهذا اذى. طالما انه لم يكن في دينكم وان يقال يولوكم الادبار منهزمين. ثم لا ينصرون عليكم بل لكم النصر عليهم - 00:57:54
ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحابل من الناس. وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة. الايات ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا. ثقفوا يعني وجدوا. اينما وجدوا حيثما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام - 00:58:15
لا عصمة لا منعة الا بحبل الا كائنين بحبل من الله وحبل من الناس المؤمنين وهو عهدهم بالاماني على اداء الجزية. اي لا عصمة له غير ذلك. يعني هم كتب الله عليهم الذلة - 00:58:35

والصغار الا بعهد من الله حد معناهم هذا العهد الا بعهد من الله ان الله يأمركم ان تأخذوا من يوم الجزية ولا تقتلوهم وحبل من الناس وهو الامان نعم وهو عدهم اليهم بالامانة على اداء الجزية اي لا عصمة لهم غير ذلك وباؤوا يراجعوا بغضب من الله وضربت عليه - 00:58:53

المسكنة ذلك بانهم اي بسبب انهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك تأكيد. يعني قرر ذلك تأكيد بما عصوا امر الله وكانوا يعتدون يتجاوزون الحلال الى الحرام. يتجاوزون الحلال الى الحرام يتجاوزون الايمان الى الكفر - 00:59:12
ليسوا سواء من اهل كتاب امة قائمة يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون. ليسوا اي اهل الكتاب سواء اي كونا من اهل الكتاب امة قائمة اي مستقيمة ثابتة على الحق كعبدالله بن سلام واصحابه - 00:59:33

يتلون ايات الله اثناء الليل اي في ساعاته وهم يسجدون يصلون حال لان جملة هم يزيدون جملة حالية حالهم انهم يسجدون وهم يتلون ايات الله يؤمنون بالله هذا فيه ان قد يسدني بهذه الاية على ان الافضل في صلاتي في الليل ان يقرأ القرآن حال الصلاة. لانه قال يتلون ايات الله ايات الله اثناء - 00:59:55

في ساعات وهم يسجدون يصلون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك الموصوفون بما ذكر من الصالحين ومنهم من ليسوا كذلك وليسوا من الصالحين. منهم صالحون ومنهم من ليسوا صالحين -

01:00:18

وما تفعلوا بالتاء ايها الامة وبالياء اي الامة القائمة. وما تفعله ايها الامة؟ يعني امة محمد عليه الصلاة والسلام بالتاء. اما قراءة حفص

وما يفعل اي اليهود الذين هم اه يؤمنون بالله. اي الامة القائمة من خير فلن يكفروا فلن تكفروا بالوجه - 01:00:36

طيب ومن يفعل من خير فلن يكفر بالوجهين اي تعدم ثوابه عدم فقدان تفقده ثوابه بل تجازون عليه والله عليم بالمتقين. ان الذين

كفروا لن تغني عنهم اموالهم والاولاد من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 01:00:56

ان الذين كفروا لن تغني اي تدفع عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله اي من عذابه شيئا. وخصهما بالذكر خصهما اي ماذا اولادهم.

الاموال والاولاد. لان الانسان يدفع عن نفسه تارة بفداء المال - 01:01:25

يعني يدفع المال ليحفظ نفسه تارة بالاستعانة بالاولاد. اولاده يحفظونه ويمنعونه. واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل اي صفة ما ينفقون اي الكفار في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصاب حرف قوم ظلموا انفسهم فاهلكته. وما ظلمهم الله ولكن انفسهم

يظلمون. مثل - 01:01:45

هاي صفته ما ينفقون اي الكفار في هذه الحياة الدنيا في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم. هم ينفقون بسبب عداوة النبي صلى الله عليه وسلم نعم في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم او صدقة ونحوها. يعني النبي ينفقونه في الباطل او حتى في الحق في

الصدقة - 01:02:11

كمثل ريح فيها سر. السر السر هو الحر او البرد الشديد اصاب حرفة اي زرة قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهلكته. الحر

الشديد والبرد الشديد كلاهما يهلك الزرع. فلم ينتفعوا به. فكذلك - 01:02:32

نفقاتهم ذاهبة ضائعة لا ينتفعون بها. وما ظلمهم الله بضياع نفقاتهم الله لم يظلمه بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يخدمون بالكفر

الموجب لضياعها. انفسهم يخدمون بماذا؟ بالكفر الذي يوجب بيع الاعمال. ضياعها - 01:02:47

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يؤولونكم خبالا وادوا ما عنتم قد بدأت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر.

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة اي اصفياء - 01:03:12

مطلعونهم على سرهم اصفياء جمع صفي اصدقاء تخبرونهم باسراركم من دونكم اي غيركم من اليهود والنصارى والمنافقين. كل من كان من هؤلاء هو من غيركم اليهود النصارى المنافقين لا يألون لكم خبالا. نصب بنزع الخافض. اي لا يقصرون جهدهم لكم في الفساد

- 01:03:29

الذي يخفض اي حذف حرف الجر نعم لا يأنونكم خبالا اي لا يقصرون جهدهم لكم في الفساد. اله يعني ماذا الصورة. لا يأنونكم باننا

يقصرون. والخبال هو الفساد. يعني لا يقصرون في افسادكم. يعني يجتهدون اعظم الاجتهاد في افسادكم - 01:03:55

ودوا تمنوا ما عنتم ما مصدريا. يعني ودوا عنتم اي مشقتكم وشدة الضرر. العانة هو شدة الضرر. نعم قبلت البغضاء ظهرت

البغضاء العداوة لكم من افواههم. لا يستطيعون ان يخفوا عداوتهم لكم. بل يظهر هذا على السنتهم - 01:04:17

من افواههم بالوقية فيكم ما معنى الوقية؟ الوقية السب الشتم واطلاع المشركين على سرهم يخبرون المشركين بسرهم وما تخفي صدورهم من العداوة اكبر قد بينا لكم الايات على عداوتهم ان كنتم تعقلون ذلك فلا توالوهم. وهذا من رحمة الله بعباده انه -

01:04:42

على اعدائهم واخبرهم بما يخطط لهم اعداءهم واخبرهم بما في صدور اعدائهم. كل هذا مظهر من مظاهر رحمة الله بعباده المؤمنين.

فانتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا

بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. ها انتم - 01:05:04

حرف تنبيه انتم يا هؤلاء حرف نداء محذوف فانتم اولاء يعني يا هؤلاء ويجوز الفصل بين حرف التنبيه رسم الاشارة بالضمير. ها انا

ذا. ها انا ذا مثلا ها انتم هؤلاء - 01:05:25

انتم مولاة. تحبونهم لقربتهم منكم وصادقتهم يحبونه اليهود والنصارى والمنافقين لقربتهم منكم يعني هم اقاربكم او

اصداؤكم ولا يحبونكم حتى ان اظهروا لكم الحب في الحقيقة ولا يحبونكم من مخالفتهم لكم في الدين وتؤمنون بالكتاب كله اي

بالكتب كلها لا يؤمنون بكتابكم ولا يؤمنون بكتابكم - 01:05:42

واذا لقوكم قالوا امنا. اذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل اي اطراف الاصابع. الانامل اطراف الاصابع من الغيظ اي شدة الغضب. لما يرون من ائتلافكم. ما معنى ائتلافكم؟ وحدتكم حبكم. ها؟ ويعبر عن - [01:06:10](#)

عن شدة الغضب بعض الانامل مجازا وان لم يكن ثم عض. يعني ليس شرطا ان الغاضب يعض انامله. ولكن يعبر عن شدة الغضب بعض الالام وان لم يكن ثم اي هناك عض ليس شرطا ان كل قاض برده ان يعمله - [01:06:30](#)

قل موتوا بغيبيكم ابقوا عليه الى الموت. فلن تروا ما يسركم ها فالباء هنا ليس معناها السببية. يعني ليس المعنى اموت بسبب غيظكم. المعنى استمروا على غيظكم حتى الموت. قد تكون الباءة - [01:06:48](#)

الظرفية يعني استمروا على غيظكم حتى الموت فهذا الغيظ مستمر معكم. معنى ذلك انكم لن تروا ابدا ما يسركم. يسركم ان تروا المؤمنين مختلفين. وهذا لن يحدث ابدا الا اذا شاء الله عز وجل بحكمة منه سبحانه وتعالى ليرد المؤمنين الى دينهم. ان الله عليم بذات الصدور بما في القلوب. ومنه ما يضره هؤلاء - [01:07:06](#)

ما يخفيه هؤلاء قال تعالى ان تمسسكم حسنة تسوءهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون محيط ان تمسسكم تصيبكم. حسنة - [01:07:32](#)

نعمة كنصر وغنيمة تسرههم. تسؤهم يعني؟ تحزنهم. ساء يسوء واحزنهم. وانظر الى تعبير القرآن. قال ان تمسسكم من المس والمس هذا اقل شيء يصيبه الانسان بمسة. يعني اقل نعمة تصيبكم يحزنون لاجلهم - [01:07:50](#)

وان تصيبكم سيئة لو نزلت بكم مصيبة كبيرة كهزيمة وجذب جذب قحط عدم نزول المطر يفرحوا بها. وجملة الشرط متصلة بالشرط قبله وما بينهما اعتراض. والمعنى انهم متناهون في عداوتكم. فلما توالونهم فاجتنبوهم. جملة الشرط تهديه - [01:08:06](#)

متصلة بالشرط قبلها. ما هو الشرط قبلها نعم انت مساسكم حسنة انت مساكم حسنة تسوءهم وان تصبكم سيئة يفرح بها هم متناهون في عداوتكم. متناهون فيه عداوتكم. يعني بلغوا النهاية في العداوة - [01:08:26](#)

نعم اذا الاية التي قبلها اذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم العناية من الغيظ. وان تمسسكم حسنة تسؤهم. وان تصبكم سيئة يفرح بها. ما بينهما اعتراض. ما هو الاعتراض؟ في الاية السابقة - [01:08:52](#)

والموت بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور. هذا هو الاعتراض. الشرط المتصل متصل بالايات السابقة. اقول مرة اخرى نعم قال تعالى ان تمسسكم حسنة تسوءهم وان تصبكم سيئة. جملة الشرط هذه متصلة بالشرط قبل وما بينهما اعتراض. اين الاعتراض؟ الاعتراض من قوله تعالى - [01:09:09](#)

موتوا بغيظكم. والموت بغيظكم ان الله عليكم بذات الصدور قال وان تصبروا على اذاهم وتتقوا اتقوا الله في موالاتهم وغيرها لا يضركم لا يضركم القراءة التي عند السيوطي لا يضركم - [01:09:30](#)

ما معنى لا يضركم ها لا يصيبكم بالضرر يعني. داره يضره اي اصابه بالضرر. لا يضركم بكسر الضاد وسكون الراء وضما وتشديد يعني لا يضركم القراءة الاخرى قراءة حفص لا يضركم كيدهم شيئا. ان الله بما يعملون بالياء والتاء يعملون - [01:09:57](#)

محيط عالم فيجازيهم به واحاطة الله عز وجل احاطة علم واحاطة حقيقية. لان الاحاطة تتضمن العلو. العلو مع تمام القهر والقدرة هو احاطة المادة حقيقية كما قال شيخ الاسلام من وضع خردلة تحت يده وكانت يده فوقها يستطيع ان يقول في اللغة انا محيط بها. انه اذا كان يريد امساك امسكها. فهذه الاحاطة - [01:10:20](#)

ليست احاطة علم فقط بل هي احاطة علم واحاطة حقيقية بمعنى القدرة على امساكها اذا شاء. كما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. وما في قبضته كيف انت محيط به - [01:10:49](#)

نعم والله المثل الاعلى. قال آآ واذكر يا محمد الان هذه الايات اول اية ستتكم عن عن ماذا؟ واذا غضبت من لاهلك تتكلم عن ماذا هذه الايات وتغدوت من اهلك. تسعة وستون اية في هذه الصورة. تسع وستون اية متتالية. نعم؟ مع ان احد. اطول غزوة تكلم عنها القرآن هي غزوة - [01:11:01](#)

احد في تسع وستين اية في سورة ال عمران من اول هذه الاية. قال تعالى واذا غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد القتال والله

سميع عليم. واذكر يا محمد ان غدوت - 01:11:25

من اهلك اي من المدينة غلوت يعني خرجت في الغدو في وقت الصباح الله عز وجل يذكر اول سورة من اول آآ مشهد من مشاهد هذه الغزوة هو خروج النبي عليه الصلاة والسلام يوم احد في الصباح ليروي المؤمنين تبوأ - 01:11:36
اي تنزل اذ ترص الصفوف وتجهز الجيش مقاعد اي مراكز يقفون فيها. اوقف الرماة على الجبل مثلا للقتال والله سميع لاقوالكم عليم باحوالكم. هو يوم احد. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالف او الا خمسين رجل. اما ان يكون الف - 01:11:50
هو التسعمية وخمسون. والمشركون ثلاثة الاف ونزل بالشعر يوم السبت سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة. وجعل ظهره وعسكره الى احد جعل ظهره وعسكره الى احد يعني جعل في ظهره - 01:12:10
وسوى صفوفه عليه الصلاة والسلام. واجلس جيشا من الرماة نعم وضع تقريبا كانوا اربعين راميا فوق الجبل. وامر عليهم عبدالله ابن جبير بسفح الجبل. وقال انضحوا عنا بالنبل لا يأتون من ورائنا ولا تبرحوا غلبنا - 01:12:33
امضحوا عنا بالنمل. النطح والرمي. يعني ايه ارموا النبل وادفعوا عنا بالنبل؟ ادفعوا بالسهام. لا يأتون من ورائنا حتى لا يأتي الكفار من ورائنا ولا تبرحوا يعني لا تتركوا اماكنكم. غلبنا او نصرنا. سواء رأيتمونا انتصرنا او رأيتمونا - 01:12:49
غلبنا لا تبرحوا اماكنكم. وانتم تعلمون ان الرماة اكثرهم عصوا الامر وتركوا اماكنهم بعد النصر اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما. وعلى الله فليتوكل المؤمنون اذ بدل من اذ قبله. يعني ايه دي الاولى؟ واذا غدوت من اهلك. ايد الثانية بدل. اذ همت -

01:13:08

بدلا من اذ قبله همت طائفتان منكم بنو سلمة وبنو حارثة جناحا العسكر. العسكر الجيش له جناحان اليمين والشمال. فمن مثلا كانوا في الميمنة وبنو حارثة مثلا كانوا في الميسرة. ان تفشل تجبنا عن القتال وترجعوا. ما المقصود بالفشل هنا؟ الفشل عكس النجاح -

01:13:31

الموصول بالفشل هنا الجبن عن القتال الخوف من القتال والرجوع. لماذا؟ لما رجع عبدالله بن ابي المنافق واصحابه المنافقون خرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في احد ماتوا معه قليلا ثم قالوا لماذا نكتب؟ على ما نقتل انفسنا واوالادنا - 01:13:51
تعالوا نرجع. فرجع عبد الله بن ابي بثلث الجيش معه ثلاث من ضعاف الامام من المنافقين وقال لابي جابر السلمي القائل له انشدكم الله في نبيكم وانفسكم يعني واحد من الصحابة من بني سلمة - 01:14:09

قال لهم انشدكم الله في في نبيكم وانفسكم. انشدكم الله اني استحلفكم بالله الا ترجعوا كما سيأتي معنا في قوله تعالى الذين والا الذين قالوا لآخوانهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ومن هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. سيأتي الكلام - 01:14:28

انزلكم الله في نبيكم وانفسكم. اسألكم الله في انفسنا انتم كيف تهلكون انفسكم؟ بالفرار من القتال. قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناهم لو نعلم ان هناك قتال فيه فائدة لاتبعناكم نعم فثبتهما الله ثبتهما اي ثبت اللهم هذا بني سلمة وبني حارثة. ولم ينصرفوا لم ينصرفوا من القتال - 01:14:46

الله وليهما اي ناصرهما. وعلى الله فليتوكل المؤمنون ليثقوا به دون غيره حتى قال بعض الصحابة من هذه من احد هاتين القبيلتين قال والله ما احب انها لم تنزل فينا لان لها ظاهرها ماذا؟ الظاهر الاية ذنب ان الله قال انهم كانوا قرييين جدا - 01:15:09
من الفشل من الهرب. ولكن الله مدحهم. قال الله وليهم. هذا المدخل العظيم لهم. قال ما احب انها لم تنزل فينا لان الله قال اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وصفهم بالايمان وبالتوكل وبان الله وليهما. نعم - 01:15:28
طيب قال ونزل لما هزموا تذكيرا لهم بنعمة الله. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون نصركم الله ببدر اي موضع بين مكة والمدينة وانتم اذلة بقله العدد والسلاح - 01:15:48

فاتقوا الله لعلكم تشكرون نعمه. اتقوا الله لعلكم تذكرون نعمه نعم اذ ظرف لنصركم. يعني نصركم في وقتي تقول للمؤمنين توعدهم تطمينا تطمئنهم وتوعدهم ان يمدكم بعينكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين. بالتخفيف والتشديد. يعني منزلين.

بلى يكفيكم ذلك. وفي الانفال بالف لانه امدهم اولا بها بالالف. ثم صارت ثلاثة الاف ثم صارت خمسة كما قال تعالى بلى ان تصبروا وتتقوا تصبروا على لقاء العدو وتتقوا الله في المخالفة. ويأتوكم اي المشركون من فورهم اي وقتهم - 01:16:40

هذا يأتوكم اذا هنا على هذا التفسير المشركون وهم الذين يأتوكم. من فورهم اي وقتهم هذا يمددكم ريكم بخمسة الاف من الملائكة المسومين بكسر الواوي وفتحها اي معلمين معلمين مسومين اي معلمين ومسومين اي معلمين عليهم العلامات - 01:17:02

وقد صبروا وانجز الله وعده بان قاتلت معهم الملائكة على خيل بلق. بلق جمع ابلق. خيل بيض يعني وعليهم عمام صفر او بيض. ارسلوها بين اكتافهم. ارسل العمامة بين كتفيه. اي ارسل طرف العمامة. الثلاثين العمامة - 01:17:24

ارسلها بين كتفيه. نعم هذا واضح قال تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ما جعله الله اي الامداد بخمسة الاف من الملائكة الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن تسكن قلوبكم به - 01:17:44

فلا تجزع من كثرة العدو وقتلكم يعني الله جعل ارسل الملائكة بشرى ما هي البشرى؟ ما هو اطمئنان القلوب؟ انكم قابلون والعدو كثير. فارسل الله الملائكة وكانوا خمسة الاف ليطالبوا - 01:18:09

الى قلوب المؤمنين كان الله قادرا ان يرسل ماذا؟ ملكا واحدا من يورك جميع هؤلاء الكفار بضربة من جناحه مثلا لكن الله اه بشرهم بالعدد لان النفس تميل الى ماذا؟ الى العدد. حتى يعلموا ان الله ارسل له عددا عظيما معه - 01:18:26

قال ولتطمئن تسكن قلوبكم به فلا تجزع من كثرة العدو وقتلكم. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم يؤتيه من يشاء وليس بكثرة الجند ليس معنى ان الملائكة اتت ان النصر من عند الملائكة بل النصر من عند الله. قال تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائف - 01:18:44

ليقطع متعلق بنصركم. يعني ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ليقطع طرفه. ليقطع متعلق بنصركم اي ليهلك طرفا من الذين كفروا بالقتل او الاسر يعني يهلكهم بالقتل او الاسر او يكبتهم يذلهم بالهزيمة. فينقلبوا خائبين. يعني ايه اما ان يقتلوا؟ واما ان يؤسروا فهذا قطع. هذا اهلاك. واما - 01:19:05

ان يفروا وينهزموا فهذا كبت. كبت يكبت اي اذله بالهزيمة فينقلبوا يرجعوا خائبين. لم ينالوا ما لم ينالوا ما ما ارادوه ونزل لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم. السن سنة كثرت عليه الصلاة والسلام. وشج اي جرح وجهه يوم احد - 01:19:32

وقال كيف يفلح قوم غضبوا وجه نبيهم بالدم نعم ليس لك من الامر شيء بل الامر لله فاصبر او بمعنى الى ان يتوب عليه يعني ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء الى ان يتوب عليهم بالاسلام - 01:19:57

او هنا تأتي ناصبة يأتي بعدها المضمره وجوبا. تنطق الفعل المضارع اذا جاءت بمعنى ماذا؟ بمعنى الى او بمعنى الا ها كما تعرفون في النحو نعم يعني ليس لك من امر شيء او ان يتوب عليه. يعني الى ان يتوب عليه. بالاسلام او يعذبهم فانهم ظالمون بالكفر - 01:20:23

قال تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم ولله ما في السماوات وما في الارض ملكا وخالقا وعبيدا يغفر لمن يشاء المغفرة له - 01:20:47

يعذب ان يشاء تعذيبه والله غفور لاوليائه رحيم باهل طاعته يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. آيات الربا ذكرها الله عز وجل في في اثناء الكلام عن غزوة - 01:21:01

ثم يرجع مرة اخرى يتكامل الغزوة والحكمة في هذا ما هي؟ بيان ان من اعظم المعاصي التي تمنع من النصر هي الربا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة بالف ودنيا - 01:21:16

بالف ودنيا بالف يعني ماذا اربعة الف مبارك اضعافا مضاعفة بدون الف. ومضاعفة بالالف بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل وتؤخروا الطلب هذا ربا النسيئة عند اقتربت لشخص الفا تعطيها له بعد شهر فتأتي بعد الشهر تقول لي لا تقول له تقول لصاحب المال ليس عندي الف. فيقول خلاص اجعلها الف ومئة وازيدك شهرا - 01:21:30

هو محرم بالإجماع واتقوا الله بتركه لعلمكم تفلحون اي تفوزون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين ان تعذبوا بها واطيعوا الله والرسول لعلمكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - [01:22:00](#)

اعدت للمتقين. سارعوا بواو ودونها. سارعوا بماذا؟ بواو وبدون الواو. سارعوا وسارعوا قرأتان يعني الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض كعرضهما. لو وصلت احدهما بالآخرى لو وصلت الارض كله والسماوات كلها بالآخرى لكانت الجنة اوسع منها.

والعرض او السعة. العرض المقصود به ماذا؟ السعي. اعدت للمتقين الله بعمل - [01:22:22](#)

بالدعاة وترك المعاصي. الذين ينفقون في طاعة الله في السراء والضراء اليسر والعسر. والكاظمين الغيظ الكافين عن امضاءه مع القدرة. كظم غيظه وان كظم غضبه كفى وكظم وكتم نفس المعنى. عن امضاءه يعني عن ارساله مع القدرة. لماذا قال مع القدرة؟ لان الذي يكظم غيظه خوفا من الذي ظلمه - [01:22:52](#)

هو ليس ليس له فضل يعني في العفو. انما العفو يكون مع القدرة والعافين عن الناس ممن ظلمهم اي التاركين عقوبته. والله يحب المحسنين بيد افعال ان يثيبوا. هذا ايضا من التأويل انه اول اول ماذا؟ اول المحبة بالثواب. وهذا خطأ. قال والذين اذا فعلوا فاحشة

- [01:23:18](#)

اي ذنبا قبيحا كالزنا. الفاحشة الذنب القبيح الظاهر القبح او ظلموا انفسهم بما دونه كالقبلة صغيرة مثلا.ذكروا الله اي يعيده فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله اي لا احد هنا استفهام انكار لا احد يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا يديموا اصر يسروا -

[01:23:38](#)

استمر ادام على ما فعلوا بل اقلعوا عنه. لان شرط التوبة ترك الذنب. اقلعوا عنه اي تركوا الذنب. وهم يعلمون ان الذي اتوه معصية ان الذي فعلوه معصية ويعلمون ايضا ان الله يقبل توبة التائب. فحدث هنا متعلق - [01:24:07](#)

للعوم وهذه طريقة في القرآن مضطربة انه يحذف المفعول به لارادة العموم. لم يقل هم يعلمون ان الله تواب. او هم يعلمون ان هذا معصية. بل حدث المفعول يدل على العموم - [01:24:24](#)

جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها حال مقدرة اي مقدرين الخلود فيها اذا دخلوها. يعني اذا دخلوها يعني خالدين فيها بمعنى المستقبل يعني يقدر هذا في المستقبل. اذا دخلوها في المستقبل سيكونون خالدين فيها - [01:24:34](#)

ونعم اجر العاملين بالطاعة هذا الاجر. ونعم اجر العاملين بالطاعة هذا الاجر نزل في هزيمة احد رجعت الصورة مرة اخرى تتكلم عنه غزوة احد. نقف عند هذا القدر ونبدأ من هذه الايات المرة القادمة ان شاء الله. سبحانهك اللهم وبحمدك. استغفرك واتوب اليك ان شاء

الله - [01:24:55](#)

اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:25:16](#)